---- العطش سيد الموقف في منطقة الخليل

العودة الى نقل المياه على الدواب!!

التلوث يهدد سكان العديد من القرى

منذ ان بدأ سكان المناطق المرتفعة في مدينة الخليل بتقديم شكاويهم المتكررة ، الى "السلطة المختصة" في بلدية الخليل من اجل وضع حد لازمة المياه الخانقة التي يعيشونها ، والقيمون على هذه السلطة يتذرون وعودهم بقرب انتهاء الازمة بعد جملة من "الاجراءات الفنية" الضرورية ، وعلى الاخص "اقامة مضخات جديدة قوية بدل القديمة التي لم تعد تقوى على ضخ المياه"!!

تقرير - فجر الهادي

.. ولان الازمة بقيت على حالها في المناطق المرتفعة من المدينة (اكثر من نصف مدينة الخليل قائم على مناطق مرتفعة) . ازدادت شكاوى المواطنين الحاحا ، ليتضح فيما بعد.. وعلى لسان بعض المطلعين في البلدية - ان المشكلة ليست مشكلة "مضخات قديمة" بل "هناك حاجة لبناء خزانات اضافية "!! .. وينتشر المسؤولون في "السلطة المختصة للبلدية" بوعود جديدة ليشربها المواطنون الذين يجثم العطش على صدورهم .

ومنذ بداية ازمة المياه في الخليل ، ومع تكرارها صيف كل عام ، تظل المفارقة البشعة تميزها ، حيث ان بيوت "القادمين الجدد" من سكان المدينة غير العرب لا يعانون العطش مثل سكانها ، واكثر من ذلك فان حدائقهم مزهرة ويانعة الخضرة وتربتها رطبة على الدوام . ويعلق المواطنون العرب بسخرية على حال الخدمات في ظل "بلديات الخدمات"..

في اذنا يشربون من "راس النبع"!!

.. وتمتد ازمة المياه لتطول عددا من قرى منطقة الخليل ، فمنذ اول حزيران والمياه مقطوعة عن سكان بلدة اذنا ،غربي الخليل على بعد ١٥ كم ، ويشاع على السنة اهالي القرية بان المجلس القروى يرد غلى شكاوى الاهالي ، بان سبب قطع المياه يعود الى تراكم الديون على عدد من المواطنين ، وان المجلس "بحكم الديون" اصبح غير قادر على سداد ديونه لشركة "ميكوروت" الاسرائيلية.

ويعلق الاهالي على هذا الاسلوب من "العقاب الجماعي" بانه مجرد ذريعة واهية ، بل ويذهب البعض من السكان الى القول ، بان هناك اسبابا اخرى لعدم قدرة المجلس على الدفع

وفي قرية اذنا ، اصبح منظر نقل المياه على الدواب من احد الينابيع القريبة من القرية مألوفا . ويتخوف المواطنون من الاضرار الصحية المترتبة على ازمة المياه فيها ، اذ ان بعض مياه الينابيع لا يصلح للشرب ولا يستبعد بان تكون ملوثة.

وفي "ترقوميا" عطش مثل "بيت كاحل"!!

حتى الان لم تقم في قرية بيت كاحل (غربي الخليل على بعد ٢كم) شبكة مياه ،ويعتمد سكانها ، منذ اقاموا فيها وحتى هذه الايام ، على ابار تجميع مياه الشتاء ، وفي كل صيف يستنفذ سكان القرية ما جمعته ابارهم من مياه مع منتصف حزيران ، ولان ليس هناك حل جماعي تقوم الاسر بحل مشكلتها ، كل على حدة ، حيث ينقلون المياه ويخزنونها في ابارهم بواسطة "تنكات" يتراوح سعر الواحد منها ما بين ٨ - ١٢ دينارا ، وكنوع من الاحتياط في مواجهة "العطش" يتزايد عدد الابار التي يحفرها سكان القرية . حيث تبلغ تكاليف حفر البئر الواحدة وتجهيزها اكثر من ١٥٠٠ دينار . اما في قرية ترقوميا المزودة بشبكة مياه ، فانها الاخرى تعاني منذ مدة طويلة من ازمة مياه خانقة حيث بدأت المشكلة ، مثل سكان مدينة الخليل ، مع سكان المناطق المرتفعة ، وتفشت لتطول سكان المناطق المنخفضة ايضا !!

وفي كل صيف ظمأ.. !!

منذ سنوات ، ومشكلة المياه في الخليل وقراها تعد من المشاكل الكبيرة . وتزداد حدة هذه المشكلة مع بداية كل صيف ، علما بان مصادر المياه في المحافظة غنية ، ولكن شركة ميكوروت الاسرائيلية تستولي عليها ، وتوزعها بسخاء يبلغ حد التبذير على المستوطنات المنتشرة في جبال الخليل.

وليست النماذج التي اوردناها سابقا هي الوحيدة في منطقة الخليل ، فالشكاوى تتردد في "حلحول" و "سعير" و"الظاهرية" .. ومعظم قرى المنطقة وتصفي شركة "ميكوروت" والقائمون على "السلطات المختصة" لهذه الشكاوى باذان من طين واخرى من عجين.

وهكذا يبقى العطش سيد الموقف في منطقة الخليل!!

على الطريق

البريء مذبوح حتى تثبت ادانته

(٤)

جرب ، عزيزي القارىء ، ان تفتح موضوع المخالفات والمرور مع سائق سيارة عمومي. اذا كررت المحاولة في عدة مشاوير مع عدة سائقين فستلاحظ كانما الجميع يتحدثون وفق سيناريو معد مسبقا.

يبدأ السائق باقفال المسجل. ويجرى حديثه متدفقا وراويا حكايا اخرى . وعندما تشارف رحلتك معه على نهايتها يلخص لك السائق في جملة او جملتين ، يقول: نحن في الحقيقة نعمل لحسابهم . والبعض يقول يعود الضمير والاخر لا يجد داعيا لذلك.

وعلى كثرة ما سمعت من السواقين ، لم اسمع ولو مرة واحدة من يعرض الوقائع والحكايات بهدوء بدون انفعال. تعابير الوجه المزوجة بالالم المرير ، وحركات اليدين والعيون واشارات الرأس ، على مقاطع الكلمات ترافق الحكايات كالموسيقى التعبيرية في السينمائي . وليست نادرة هي المرات التي ندمت فيها على فتح الموضوع لشعوري بان الانفعال الذى يمسك بخناق السائق قد يفقده السيطرة على سيارته . وكنت احس بالتوتر في كل مرة يرفع فيها يديه الاثنتين عن عجلة القيادة للشرح بالحركات ما تعجز الكلمات عن تأديته لكن مقتنعا ان الانفعال وكل ما يرافقه من حركات صار جزء من مهنة السياقة.

وقد يظن سامع حكايات السواقين انهم يبالغون خصوصا عند الحديث عن المخالفات . وان السواقين لا يرتاحون للتقيد بتعليمات ويودون كسرها وتعريض حياة الناس للخطر . قد يكون هذا صحيحا في الصحة في حالات قليلة جدا. ولكنه ليس كذلك عند الاغلبية . والشرطة في السيارات العامة يشاهدون باعينهم -ما يؤكد بان حرقة السواقين على شكاواهم ليست مفتعلة.

خلف منعطف قرب مدرسة المطران فوجئنا بكمين شرطة . وقفت سيارتنا التي تحمل نمرة القدس استجابة لاشارتهم . ركض الشرطي باتجاهنا وبهيئة من ينقض على مجرم يحاول الهروب. هجم على الامامي وبعد فتحه انقض على العداد.

ها ها اطلق ضحكة انتصار وشماتة . عدادك لا يعمل . هات رخصتك والحقني . دفعني حب الاستطلاع للانتظار ضعف الوقت اللازم لاعطاء الشرطي هدفي ماشيا ، حدث جدال طويل بين الشرطة الثلاثة والسائق الذي يقف في الركاب. وردا على سؤالي قال السائق سجلوا مخالفة ، واطلق شتيمة بذيئة ، وحددوا موعدا للمحاكمة . الله يستر المسألة فيها سحب رخصة لمدة شهر على الاقل.

لماذا ؟ تساءلت بسذاجة . اتهموني بخداع الضريبة ، بعرقلة الحركة وشتم من جديد. حتى هؤلاء الشبان الذين شهدوا بانني اطفأت المحرك لحظات لاننا وصلنا سجلوا اسماءهم وقد يحاكمونهم بتهمة التواطؤ.

قبل مغادرة السيارة كان السائق قد اطلق زفرته المئة ربما ، وبدأ بضحكة لم اجد في مفردات اللغة التي املكها وصفا لضحكته حين قال لا يفعلون مثل هذا مع "ابناء العمومة".

- ابو وائل

الاغاثة الطبية تعالج ٤٢٣ حالة مرضية

في ثلاث مخيمات

طولكرم - جرت في الاسبوعين الماضيين اغاثتين طبيتين في مركزى الشباب بمخيمي طولكرم و نور شمس ، اشترك فيهما عدد من الاطباء ، بينهم طبيبان اخصائيان بامراض الاطفال والاسنان . كما ساعد في العمل التطوعي الطبي صيدلانية وعدد من متطوعي نقابة المؤسسات وعمال البناء في المدينة.

هذا وجرت معاينة وعلاج (٣٤١) حالة مرضية في المخيمين . (١٢٧ في مخيم نور شمس و ٢١٤ في مخيم طولكرم) . واعرب اهالي المخيمين عن تقديرهم للفريقين الطبيين ، واستضافوهما . وطالبوا القائمين على الاغاثة الطبية الفلسطينية بتكرار هذه النشاطات الهامة.

كما نفذ فريق طبي تابع للجنة الاغاثة الطبيةالفلسطينية، يوم الجمعة الماضي، يوم اغاثة طبي لاهالي معسكر خانيونس للاجئين . وجرت معالجة ٨٢ حالة مرضية. واشرف على تشخيص ومعالجة المرضى طاقم طبي مؤلف من خمسة اطباء وصيدلي،اضافة الى طاقم مختبر وعدد من المتطوعين. وتم اعفاء ست حالات مرضية من الرسوم الرمزية. كما جرى تحويل خمس حالات الى اطباء الاختصاص.

هذا ولقيت "الاغاثة"استحسان وتقدير الاهالي في المخيم. وشارك قسم منهم في العمل الطبي التطوعي.

محاضرات في "الاسعاف الاولي"

• تحت عنوان ، محاضرات في "الاسعاف الاولي" اصدر اتحاد لجان الاغاثة الطبية الفلسطينية كتيبا ، يتضمن المبادىء والارشادات الاساسية في الاسعاف الاولي . والكتيب مصمم لمساعدة الاطباء والممرضات والمثقفين الصحيين ، الذين ينظمون دورات في الاسعاف الاولي ، كما انه يصلح كمادة هيكلية للدراسة بالنسبة للمتدربين والراغبين في الاحاطة بوسائل الاسعاف الاولي . وباستطاعة الراغبين الحصول على نسخ من الكتيب المذكور من لجنة الاغاثة الطبية العاملة في منطقتهم.

تحت سمع وبصر سلطات الاحتلال

• قامت مجموعة من المستوطنين، يوم الاربعاء الماضي ، بحرق شارع في قرية العريان ، بالقرب من يعبد كان الاهالي قد عبدوه وذلك بحجة تعبيده دون ترخيص!

• حاولت مجموعة من المستوطنين ليلة الخميس الماضي مهاجمة منزل المواطن حسن غزلان من جبل المكبر والاعتداء على افراد عائلته بحجة ان بعض الشبان رشقوهم بالحجارة

• هاجم الحاخام المتعصب كهانا ومجموعة من اتباعه صباح يوم الاربعاء الماضي والتجار في باب العامود واعتدوا على البائع منذر [illegible] بعشر كهانا بضاعته من والكؤوس على الارض كما المواطن يوسف العويوة ارضا.

"نوادي صيفية" جديدة للاطفال

افتتحت لجان المرأة العاملة الفلسطينية والكتلة العمالية التقدمية في منطقة رام الله، يوم السبت الماضي ناديين صيفيين للاطفال في كل من قريتي كفر عين وكفر نعمة. وكانت قد افتتحت ناديين اخرين في وجفنا الاسبوع الماضي.ويشترك في هذه النوادي ٤٢٠ فتى وطفلا (٢٤٠ في البيرة، ٧٠ في جفنا، ٦٥ في كفر عين)، ومما يذكر ان القائمين على هذه النوادي، قد اعتذروا عن قبول جميع الراغبين في الاشتراك نظرا لضيق الاماكن المخصصة لها. ويقوم على تنمية مواهب هؤلاء الاطفال ٣٧ مرشدا ومتدربا ، منظمون تربويون ورياضيون وفنانون وغير ذلك من الاختصاصات.

هذا وعلم مراسلنا ان نوادي اخرى سيتم افتتاحها في المنطقة قريبا. ويدفع المشتركون في هذه النوادي لكل طفل، علما بان هناك اعفاءات لبعض الحالات . حيث ان متوسط ما يدفعه المشترك لا يتجاوز ثلاثة اردنية كنسبة عامة، مما يشجع ابناء الفئات محدودة الدخل على الاشتراك فيها.